

الأختبارات

مقدمة :

حياة الإنسان مهما مانت فترة قصيرة فهي فترة اختبار . إن نجح فيها دخل للحياة الأبدية مكللا بالفرح

والسعادة. مثال : القديس يوحنا المعمدان - ٦ أشهر - أختبارات التواضع و النسك و الحق .

١. أختبارات الحياة الله يقيمها بمدى استجابة الإنسان لعمل الله فيه . الإنسان قد يفشل أحيانا ولكنه

يمكن أن ينجح أخيرا . مثال : القديس بطرس الرسول حينما أنكر و عاد فتاب بدموع , و أيضا هرب

من عقوبة الموت و عاد و صلب مقلوبا .

٢. يوجد شخصيات في الكتاب المقدس حياتهم من البداية للنهاية أختبارات . مثال : أبونا أبراهيم -

أختبار الترك - أختبار الأيمان - أختبار تقديم أسحق ألخ . و أيضا يوسف الصديق - أختبار بيعه

كعبد - أختبار البتولية - أختبار الأمانة ألخ .

٣. يوجد شخصيات أخرى حياتها كانت اختبار واحد فقط و ربما كانت النتيجة مختلفة مثل أمراء لوط

وسقوطها و هلاكها .

أسباب الأختبارات :

١ حسد الشيطان و حيلهم لإهلاك الإنسان .

عدو الخير يكره رؤية الإنسان في النعيم الأبدى الذى حرم هو منه .

عدو الخير يختبر و يضرب بقسوة فى نقاط ضعف الإنسان . مثال : لوط و محبة العالم

عدو الخير دوما يشتكى على الإنسان حتى ما يسقطه . مثال : أيوب الصديق .

٢ أختبارات الأشخاص الناجحين و الأقوياء دروس فى الحياة للآخرين

مثال : أختبار السيد المسيح للمرأة الكنعانية .

" ثم خرج يسوع من هناك وانصرف الى نواحي صور وصيدا^{٢٢} . واذا امرأة كنعانية خارجة من تلك

التخوم صرخت اليه قائلة ارحمني يا سيد يا ابن داود . ابنتي مجنونة جدا^{٢٣} . فلم يجبها بكلمة . فتقدم

تلاميذه وطلبوا اليه قائلين اصرفها لانها تصيح وراءنا^{٢٤} . فاجاب وقال لم أرسل الا الى خراف بيت

اسرائيل الضالة^{٢٥} . فأنت وسجدت له قائلة يا سيد أعني^{٢٦} . فاجاب وقال ليس حسنا ان يؤخذ خبز البنين

ويطرح للكلاب^{٢٧} . فقالت نعم يا سيد . والكلاب ايضا تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة اربابها .

٢٨ حينئذ اجاب يسوع وقال لها يا امرأة عظيم ايمانك . ليكن لك كما تريدن . فشفيت ابنتها من تلك الساعة. أنجيل متى ١٥

٣ أختبارات الأنسان دليل حبه الشديد الى الله أو ربما يوجد محبة تحتاج الى القوة الروحية. وأحيانا الأختبارات تكون علامة أن الله سوف يرسل عقوبة أو أختبار أقوى فلا بد أن يستعد الأنسان أكثر وأكثر . مثال : البيت المبني على الصخر كانت عليه أمواج ورياح و عواصف ولكن لو تسقطه و كانت دليل على قوة البناء.

" كل من يأتي اليّ ويسمع كلامي ويعمل به اريكم من يشبهه^{٤٨} . يشبه انسانا بنى بيتا وحفر وعمق ووضعت الاساس على الصخر . فلما حدث سيل صدم النهر ذلك البيت فلم يقدر ان يزعه لانه كان مؤسسا على الصخر^{٤٩} . واما الذي يسمع ولا يعمل فيشبه انسانا بنى بيته على الارض من دون اساس . فصدمه النهر فسقط حالا وكان خراب ذلك البيت عظيم . أنجيل لوقا ٦

أنواع الأختبارات :

١ أختبار الأنسان بنقطة ضعفه حتى ما يعطيه الله إشارة ، يتقوى فيها و يكون ناجحا في روحياته . مثال : الشاب الغنى الذى مضى مغتما على القول .

٢ أختبار الأنسان بأخذ شئ منه ويراقب الله ردود الفعل . مثال : تجربة أيوب " فاجاب الشيطان الرب وقال هل مجانا يتقي ايوب الله^{١٠} . أليس انك سيّجت حوله وحول بيته وحول كل ما له من كل ناحية . باركت اعمال يديه فانتشرت مواشيه في الارض^{١١} . ولكن ابسط يدك الآن ومس كل ما له فانه في وجهك يجدف عليك^{١٢} . فقال الرب للشيطان هوذا كل ما له في يدك . وانما اليه لا تمد يدك . ثم خرج الشيطان من امام وجه الرب "

٣ أختبار الأنسان بالمرض والأوجاع الجسدية . مثال : القديس بولس الرسول . " ولئلا ارتفع بفرط الاعلانات اعطيت شوكة في الجسد ملاك الشيطان ليلطمني لئلا ارتفع .^٨ من جهة هذا تضرعت الى الرب ثلاث مرات ان يفارقني^٩ . فقال لي تكفيك نعمتي لان

قوتي في الضعف تكمل . فبكل سرور افتخر بالحري في ضعفاتي لكي تحل علي قوة

المسيح. " ٢ كو ١٢ : ٧

٤ أختبار الأنسان بعدم الأستجابة للصلاة أو بتأخير الطلبة و أيضا يراقب الله ردود الفعل . هل يلجأ الأنسان للحيلة أو للدهاء أم ينتظر وعود الله الصادقة .

مثال : سارة زوجة أبراهيم حينما تأخر الله عنها في طلبه النسل . سارة فشلت أولا ولكنها نجحت أخيرا . مثال : حنه أم صموئيل و أيضا فشلت أولا و أخيرا نجحت في أختبار قوة و عمق الصلاة .

٥ أختبار الأنسان عن طريق الأضطهادات و الضيقات الأرضية . مثال : الأضهاد العظيم الذي

حدث على الكنيسة في يوم إستشهاد القديس أستفانوس .

" وحدث في ذلك اليوم اضطهاد عظيم على الكنيسة التي في اورشليم فتشتت الجميع في كور اليهودية والسامرة ما عدا الرسل^٢ . وحمل رجال اتقياء استفانوس وعملوا عليه مناحة عظيمة^٣ . واما شاول فكان يسطو على الكنيسة وهو يدخل البيوت ويجر رجالا ونساء ويسلمهم الى السجن^٤ فالذين تشتتوا جالوا مبشرين بالكلمة . " أعمال الرسل ص ٨

٥ أختبار الأنسان عن طريق الأغراءات و المتع الأرضية . مثال : شمشون القاضى .

" نزل شمشون الى تمنا ورأى امرأة في تمنا من بنات الفلسطينيين^٢ . فصعد واخبر اباه وامه وقال قد رأيت امرأة في تمنا من بنات الفلسطينيين فالآن خذاها لي امرأة^٣ . فقال له ابوه وامه أليس في بنات اخوتك وفي كل شعبي امرأة حتى انك ذاهب لتأخذ امرأة من الفلسطينيين الغلف . فقال شمشون لابه اياها خذ لي لانها حسنت في عيني "

Samson said to his father; Get her for me; for she pleases me well

٦ أختبار الأنسان بالمواهب الروحية . مثال : أختبار التلاميذ بموهبة أستخراج الشياطين و

للأسف الشديد فشلوا جميعهم . " ^{١٧} فرجع السبعون بفرح قائلين يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك^{١٨} . فقال لهم رأيت الشيطان ساقطا مثل البرق من السماء^{١٩} . ها انا اعطيكم سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء^{٢٠} . ولكن لا تفرحوا بهذا ان الارواح تخضع لكم بل افرحوا بالحري ان اسماءكم كتبت في السموات " أنجيل لوقا ١٠

- " أحسبوه كل فرح يا اخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة^٣ عالمين ان امتحان ايمانكم ينشئ صبرا^٤. واما الصبر فليكن له عمل تام لكي تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين في شيء " يعقوب ٢:١
- " الذي به تبتهجون مع انكم الآن ان كان يجب تحزنون يسيرا بتجارب متنوعة " ١ بطرس ١: ٦
- " ربنا موجود . كله للخير . مسيرها تنتهي " من أقوال قداسة البابا شنودة الثالث.